Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بجسديهما الجالسَين على المقعد، أو الواقفَين، بينما يُلقي قصائده متّكئاً إلى الطاولة.

لقد قيل ذلك أيضاً بالتأكيد. وقيل كلّ شيءٍ فيما يتعلّق بتلك البرطمة الطفولية أمام المصوّر وبيرطمة فيتالي رامبو التي لا نعرفها لأنّ أيّ مصوّرٍ لم يثبّتها وهو تحت غطائه الأسود. كما قيل كلّ شيءٍ تقريباً في ما يتعلّق بالآخر الذي لا بدّ أنه لم يكن مَرِحاً بدوره. هذا الخيال الذي كان يشهد غيابياً تلك التمريرات الكلامية في غرفة الطعام، هذا النقيب الذي لا نملك صوراً له حتى الآن والذي لاشكّ أنه وقف أمام عدسة الكاميرا مع صفّ ضباط حامياتٍ نائية وهو يملّس بإصبعَين شاربَيه أو يلعب الورق أو يده على سيفه ـ أو ربّما لحظة تذكّر أرتور الصغير بالتحديد. فهو يتذكّر أرتور في مخزنٍ للغلال في الأردين أمام لوحةٍ مائيةٍ مُصْفَرّة. لم يره أحدٌ منذ مئة عام، كما لا يسمع أحدٌ صوت البوق المنطلق من خلف ظهره. لكنْ سيجد أحدُ المخلصين هذه الصورة يوماً ما، وستتكبّون عليها حالمين فترَون اليد على السيف أو تملّس الشاربَين. ولن تعرفوا بماذا يفكّر. لكنكم حتى ذلك الحين لا تعرفون هذا الوجه.

إننا نعرف بالإضافة إلى ذلك وجوه الأقرباء الآخرين للطفل، لأنّ هناك صوراً لهم ولوحاتٍ مرسومةً لوجوهِ من كانوا قبلهم في زمنٍ كانت فيه يدُ الرسّام وحدها تتلاعب بالزمن، وبأصباغ مصدرها الأرض لا بأملاح الفضّة داخل صندوق العجائب وتحت الغطاء الأسود. ولأنّ هناك على حدّ علمنا أجداداً آخرين أنجبوه وبقَوا هناك إلى جانبه لا في صوَرِهم وحسب، فإنّ القدرة على استدعائهم وتسخيرهم كانت تعادل عناد الأم وتمسّكها بموقفها. ولقد كانوا أكثر